[540] بمثل ذلك الخوارج (1) ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم، بل اوسعوها جانب الانكار والقدح، فلا نعرف شيئا من مذاهبهم (2)، ولا نروي كتبهم، ولا أثر لشئ منها في مواطنهم (851) فكتب الشيعة في بلادهم، وحيث كانت دولتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن، والخوارج كذلك، ولكل منهم كتب وتآليف وآراء في الفقه غريبة هذا كلامه فتأمله واعجب. ثم رجع إلى مذاهب أهل السنة فذكر: انتشار مذهب أبي حنيفة في العراق ومذهب مالك في الحجاز، ومذهب أحمد في الشام وفي بغداد. ومذهب الشافعي في مصر. وهنا قال ما هذا لفظه: ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة، وتداول بها فقه أهل البيت (3) وتلاشى من سواهم، إلى أن ذهبت دولة _____ = هذه الامة من الاختلاف فإذا خالفتهم قبيلة من العرب كانت حزب ابليس، وكونهم سفينة النجاة، وباب حطة هذه الامة، وكونهم النافين عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين صلوات ا وسلامه عليهم أجمعين (منه قدس). (1) انظر كيف جعل أهل البيت " الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " شذاذ مارقة كالخوارج نعوذ با (منه قدس). (2) كذب ابن خلدون نفسه في هذه الكلمة، فانه إذا كان لا يعرف شيئا من مذاهبهم ولا يروى كتبهم، ولا أثر لشئ منها عنده فمن أين عرف أنهم شذاذ ضلال مبتدعون ؟ ومن أين عرف أن اصولهم واهية ؟. (قتل الخراصون) (منه قدس). (851) كتب الشيعة منتشرة في العالم وقد ملئت الطوامير وصارت بوحدها مكتبات وقد بلغت مئات الالاف. فراجع أسمائها في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرگ الطهراني وقد طبع منه خمسة وعشرون مجلدا. وهو فهرست لاسماء كتب الشيعة من زمان الرسول إلى القرن الرابع عشر الهجرى. (3) انظر كيف اعترف بأن الرافضة يدينون ا بمذهب أهل البيت. لكم ذخركم ان النبي ورهطه * وجيلهم ذخري إذا التمس الذخر - جعلت هواى الفاطميين زلفة * إلى خالقي ما دمت أو دام لى عمر =

_____